

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

غالبا ما يعتبر تعلم اللغة العربية صعبا على كثير من الطلاب، مع أنه يسير في الحقيقة. ولتفادي شعور الطلاب بالصعوبة، لا بد لهذا التعليم من استخدام استراتيجية مناسبة. تهدف هذه الاستراتيجية الى تمكين الطلاب من استيعاب المادة بفاعلية وكفاءة اكبر. ويجب تكييف اختيار الاستراتيجية مع المهارات اللغوية التي تدرس، مثل: المفردات، تراكيب الجمل، الاستماع، الكلام، القراءة، والكتابة¹.

مهارة الاستماع هي إحدى المهارات اللغوية الرئيسية الأربع التي يدرسها الطلاب. وتشمل هذه المهارات الأربع: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة وعادة ما تُدرس مهارة الاستماع أولا قبل المهارات الأخرى. فبمهارة استماع جيدة، يستطيع الطالب فهم الأفكار الرئيسية لما يسمعه بتفصيل وعمق أكبر².

تعد مهارة الاستماع إحدى المهارات الاستقبالية، ولذلك يجب على المتعلم اتقانها أولا. فمن الطبيعي ان يفهم الانسان لغة الاخرين عبر الاستماع. ولذلك، في تعلم اللغة الاجنبية، يجب اعطاء مهارة الاستماع الاولوية. اما المهارات الاخرى، مثل الكلام او القراءة او الكتابة، فسوف تتطور في المراحل التالية.

بالاضافة الى ذلك، اثبت تطوير الوسائل القائمة على التكنولوجيا، مثل تطبيقات الاندرويد لتعليم الاستماع، تحقيق زيادة ملحوظة في اكتساب الطلاب للمفردات. بل ان الوسائل السمعية البصرية، كفيديوهات التعلم، يمكن ان تزيد من الجاذبية وتساعد الطلاب على تذكر المفردات بشكل افضل. ومع تقدم التكنولوجيا الرقمية، تستغل وسائل التواصل الاجتماعي الان بشكل متزايد في المجال التعليمي. ومن بين مختلف المنصات، يعد برنامج تيك توك الاكثر اقبالا من قبل جيل الشباب. ويتيح هذا التطبيق للمستخدمين انشاء ومشاركة مقاطع فيديو قصيرة تتسم بالابداع والتفاعل وسهولة الوصول.

ولا يقتصر دور تيك توك على كونه وسيلة ترفيه فحسب، بل تم استخدامه ايضا

¹ Taufik, "Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Internet."

² Aziza dan Muliansyah, "Keterampilan Berbahasa Arab dengan Pendekatan Komprehensif."

كأداة تعليمية من قبل اطراف مختلفة، بما في ذلك المعلمون والمؤسسات التعليمية³ عبر خصائص مثل مقاطع الفيديو القصيرة، والموسيقى، والنصوص، والتأثيرات البصرية، يمكن استخدام تيك توك كوسيلة تعليمية فعالة، خاصة لتقديم المواد التي تتطلب تكرارا بسيطا وجذابا، كتعليم المفردات. ويميل الجيل الحالي (Gen Z) الذي يشكل اكبر مجموعة من مستخدمي تيك توك، الى ان يكون اكثر استجابة لمنهج التعلم القائمة على التكنولوجيا الرقمية. فقد اعتادوا على المرئيات السريعة، والمحتوى الموجز، والعناصر التفاعلية. لذلك، يتمتع التعلم القائم على تيك توك بامكانات كبيرة لزيادة الدافعية للتعلم وفي الوقت نفسه فعالية اكتساب المفردات.

يعد تطبيق تيك توك من أحد البدائل المناسبة كوسيلة تعليمية تتناسب مع احتياجات الطلاب. ومن خلال الفيديوهات القصيرة التي تتسم بالتواصل والجدائية، يستطيع الطلاب أن يفهموا مواد اللغة العربية بسهولة أكبر، خاصة في مهارة الاستماع. وتظهر المحتويات التعليمية من الحسابات التعليمية مثل مرحبا أكاديمي، وكورس العربية ألكسندريا، وجمال أوفيشيال أن تيك توك يمكن استخدامه بشكل إيجابي كوسيلة لتعلم اللغة العربية. يُعرف حساب مرحبا أكاديمي بأنه من الحسابات التعليمية في اللغة العربية التي تقدم المواد التعليمية من خلال فيديوهات كرتونية، ومحادثات يومية، ومفردات، وتعبيرات باللغة العربية بأسلوب بصري جذاب. وقد أوضحت دراسة قامت بها أديلا أميني أوفيا وأكمل ولد أحكاس أن المحتوى التعليمي في حساب مرحبا أكاديمي منظم بشكل جيد، ويستخدم الرسوم المتحركة، والنصوص الملونة، والعناصر البصرية التي تساعد على زيادة تفاعل المستخدمين في تعلم اللغة العربية. بل أظهرت دراسة أخرى أن استخدام حساب تيك توك مرحبا أكاديمي فعال في تحسين مهارة الاستماع لدى الطلاب، لأن نتائج الاختبار بينت وجود زيادة ملحوظة في قدرة الاستماع؛

بالإضافة إلى ذلك، يعد كورس العربية ألكسندريا أحد المراجع في تعلم اللغة العربية الحديثة، حيث يركز على ممارسة المحادثة والتعلم التواصلي. ويركز برنامج التعليم في ألكسندريا على الأساليب الحديثة والتدريبات العملية اليومية، حتى يتمكن الطلاب من فهم

³ Wibi Ardi Alvianto dkk., "Tiktok Sebagai Media Interaktif Pembelajaran Editing Video."

⁴ Nasution dan Zein, "Istikhdām Aflām al-Rusūm al-Mutaharrikah Qanāt Youtube 'Marhaban Academy' fi Ta'līm al-Lughah al-Arabiyyah ladā Thullāb al-Saf al-Sābi' bi al-Madrasah al-Sanawiyah."

اللغة العربية بشكل أكثر نشاطا وسهولة. وهذا يدل على أن الوسائل الرقمية القريبة من الطلاب يمكن أن تساعد في جعل عملية التعلم أكثر فعالية. يستخدم حساب جمال أوفيشيال أيضا من قبل كثير من الطلاب كوسيلة إضافية في فهم المفردات، والمحادثات، ونطق اللغة العربية بطريقة بسيطة وسهلة الفهم. والمحتوى القصير والمباشر إلى صلب المادة يجعل الطلاب أكثر اهتماما بالتعلم الذاتي خارج الفصل⁵.

وتشتهر هذه المؤسسة كأحد المراكز الشعبية لتدريب اللغة العربية، ببرامج مبتكرة تركز على إتقان المفردات بشكل مكثف⁶. عبر حساب تيك توك الرسمي، محتوى لتعليم اللغة العربية خفيفا وقصيرا ولكنه مليء بالمعنى. وتشمل تلك المحتويات تقديم المفردات اليومية، والحوارات البسيطة، وتشجيعا للدافعية نحو تعلم اللغة العربية. ومن خلال هذا النمط من العرض، يستطيع الطلاب حفظ المفردات بسهولة أكبر بفضل التكرار والتعزيز الذي يتم عبر وسيلة محبوبة لديهم. ومع ذلك، وبالرغم من بدء نمو هذا الاتجاه، فإن الدراسات التجريبية حول فعالية استخدام تيك توك كوسيلة لتعليم المفردات في البيئة المدرسية الرسمية لا تزال نادرة جدا⁷.

لم تجر بعد كثير من البحوث الكمية التي تقيم مستوى تأثير استخدام تيك توك، على تطوير مهارة المفردات لدى طلاب المرحلة الثانوية. لذلك، من الضروري جدا اجراء بحث يسلط الضوء تحديدا على تأثير استغلال تطبيق تيك توك كوسيلة تعليمية عبر حساب في تنمية مهارة المفردات لدى طلاب الصف العاشر بالمدرسة العالية الكريمة غوندانغ. المدرسة الثانوية الكريمة غوندانغ هي بحد ذاتها مؤسسة تعليمية اسلامية تضع مادة اللغة العربية كإحدى المواد الاساسية. ولا يزال طلاب الصف العاشر كطلبة جدد في المرحلة الثانوية بحاجة الى إتقان كبير للمفردات الاساسية لدعم مهاراتهم اللغوية العربية. ولكن، بناء على الملاحظة الاولى، لا يزال اكتساب الطلاب للمفردات ضعيفا لان التدريس يعتمد بشكل أكبر على طريقة الحفظ دون تنويع الوسائل.

وؤدي هذه الحالة الى انخفاض فاعلية التعليم وشعور الطلاب بالملل. ولذلك، فإن

⁵ "تطبيق المدخل الإتصالي في تعليم المحادثة لطلبة الفصل الحادي عشر"، Annisa,

⁶ Rahmawati dkk., "Analisis Konten Instagram @alazharcenterpare dalam Pembelajaran Bahasa Arab Online."

⁷ Esved, "في AI الاستعمالات التداولية الشائعة للغة العربية في كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها دراسة تحليلية لجمل المستوى المبتدى"، "سلسلة مفتاح العربية (المحادثة والاستماع)"

استغلال وسيلة جديدة مثل تيك توك مناسب جدا لاختبار فعاليتها في سياق تنمية مهارة المفردات لدى الطلاب. ومن ثم، من المتوقع ان يقدم هذا البحث مساهمة على الصعيدين النظري والعملي. فمن الناحية النظرية، يمكن لهذا البحث ان يوسع الدراسات حول ابتكار وسائل تعليم اللغة العربية، خاصة فيما يتعلق باكتساب المفردات عبر المنصات الرقمية. ومن الناحية العملية، يمكن لهذا البحث ان يوفر استراتيجية بديلة للمعلمين في رفع جودة تدريس اللغة العربية من خلال استغلال وسائل التواصل الاجتماعي المألوفة في حياة الطلاب.

ب. ركائز البحث

- ١) هل توجد تأثير برنامج تيك توك في مهارة الاستماع لطلاب الصف العاشر بالمدرسة الثانوية الكريمة كوندانج؟
- ٢) مامدى تأثير استخدام برنامج تيك توك على مهارة الاستماع لطلاب الصف العاشر بالمدرسة الثانوية الكريمة كوندانج؟

ج. إهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى:

- ١) معرفة توجد تأثير برنامج تيك توك في مهارة الاستماع لطلاب الصف العاشر بالمدرسة الثانوية الكريمة كوندانج.
- ٢) تحليل مدى تائثر برنامج استخدام تيك توك على رفع مهارة الاستماع لطلاب الصف العاشر بالمدرسة الثانوية الكريمة كوندانج.

د. فوائد البحث

١) الفوائد النظرية

- أ. المساهمة في تطوير نظرية تعليم اللغة العربية القائمة على التكنولوجيا الرقمية، ولا سيما استغلال وسائل التواصل الاجتماعي (تيك توك) كأداة تعليمية مبتكرة.
- ب. ان يكون مرجعا للبحوث اللاحقة، بخصوص فاعلية وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية المهارات اللغوية العربية، لا سيما جانب الاستماع.
- ج. إثراء الدراسات التعليمية للغة العربية بمنهج حديث يتناسب مع تطورات العصر

الرقمي.

٢) الفوائد العملية

- أ. **للطلاب:** مساعدة الطالب على سهولة الفهم، والحفظ، وتوسيع مهارة الاستماع لديه في اللغة العربية. وذلك عبر وسيلة جذابة تتوافق مع نمط تعلم الجيل الرقمي.
- ب. **للمعلمين:** تقديم بدائل في طرائق ووسائل التدريس تكون أكثر ابداعا وتفاعلية وقربا من الطلاب، مما يجعل التعليم أكثر فاعلية ومنتعة.
- ج. **للمدرسة (المدرسة الثانوية الكريمة):** أن يكون ابتكارا في رفع جودة تعليم اللغة العربية من خلال استغلال التكنولوجيا سهلة الوصول. وبالتالي، يمكن رفع مستوى الجودة التعليمية في بيئة المدرسة.
- د. **للمجتمع / الباحثين الآخرين:** تقديم صورة واقعية عن استغلال تطبيق تيك توك كوسيلة لتعليم اللغة العربية. وبالتالي يمكن جعله مرجعا لتطوير استراتيجيات التدريس القائمة على التكنولوجيا في العصر الرقمي.

٥. الدراسات السابقة

في هذا البحث، يتم الاستناد الى عدد من الدراسات السابقة، وفيما يلي البحوث التي ترتبط بهذه الدراسة:

- (١) اجرت هذا البحث تيارا نورفينجكان فريانتوي (٢٠٢٣) من جامعة التربية الاندونيسية بعنوان "تحليل محتوى تعليم اللغة العربية في وسيلة تيك توك." وخلص البحث الى نتائج من خلال مراجعة فيديوهات تعليم اللغة العربية على تيك توك لكبار المبدعين، وتحديد اربعة انواع من المحتوى السائد وهي: المفردات، والاسلوب، والقواعد، وتدريب النطق. وكان محتوى المفردات هو الاكثر جذبا، كما اثبت البحث ان تيك توك يصلح كأداة تكميلية لتدريس اللغة العربية. يتمثل التشابه بين هذا البحث وبحث الكاتب في امكانية تطبيق تيك توك لزيادة الاهتمام والوصول الى مواد اللغة العربية. اما الاختلاف، فيكمن في تركيز البحث السابق على تحليل المحتوى خلافا للدراسة التجريبية التي يقدمها الكاتب والتي تقيس التحسن في درجات الاستماع

بشكل كمي^٨.

(٢) أجرى هذا البحث لولك فردا (٢٠٢٤) من جامعة يو اي ان كيه اتش عبد الرحمن وحيد بيكالونغان بعنوان "استخدام وسيلة التواصل الاجتماعي تيك توك كأداة لتعليم اللغة العربية (مهاراة الاستماع)". وخلص البحث الى نتائج تثبت تحسن فهم الاستماع عند استخدام محتوى تيك توك المصمم تعليميا، بالاضافة الى ارتفاع مشاركة الطلاب. ويمكن الاستنتاج من هذا البحث ان تيك توك يصلح للاستخدام في مهارة الاستماع بتصميم تعليمي صحيح. اما التشابه بين هذا البحث وبحث الكاتب، فهو يتفق مع الدراسات الاخرى التي تؤكد ان تيك توك يزيد من الدافعية وفعال للمواد القصيرة (المفردات او النطق). بينما الاختلاف هو ان البحث السابق يختبر الاستماع تحديدا، وهو اقرب الى تركيز مقترح الكاتب مقارنة بالعديد من الدراسات التي تقتصر على تحليل المحتوى او التركيز على مهارة الكلام^٩.

(٣) اجرت هذا البحث نبيلة بوتري (٢٠٢٣) من جامعة يو اي ان شريف هداية الله جاكوتا بعنوان "استخدام تطبيق تيك توك كوسيلة في التعليم". وخلص البحث الى ان تيك توك يوفر مرونة في التعلم، ويمكن ان يزيد من الدافعية، ويناسب التدريب الشفوي او السمعي اذا تم اعداده تربويا، مع تسليط الضوء على ضرورة توجيه المعلم لتوجيه مهمات الفيديو لتكون ذات معنى تعليمي. يتمثل التشابه بين هذا البحث وبحث الكاتب في تأكيد كليهما على المنفعة العملية لتيك توك في تعليم اللغة. اما الاختلاف، فهو ان البحث السابق يركز على جانب التطبيق الصفي ودور المعلم (وليس فقط تحليل المحتوى)، ويفيد كمرجع عملي للدراسات التدخلية في المدارس العالية^{١٠}.

(٤) أجرى هذا البحث أم أر الوالي (٢٠٢٢) من مجلة الرينيري بعنوان "دراسة حول استغلال تطبيق تيك توك كبديل لوسائل تعليم اللغة العربية". وخلص البحث الى نتائج تفيد ان فعالية تيك توك مناسبة للتدريب القصير (المفردات والنطق)، وفعال في

⁸ Tiara Nurfingkan Priantiwi, "“ Analisis Konten Pembelajaran Bahasa Arab pada Media Tiktok “.”

⁹ luluk farida, "Penggunaan Media Sosial Tiktok sebagai media pembelajaran Bahasa Arab (maharah istima.”

¹⁰ nabila putri, "penggunaan media aplikasi toktok dalam ppembelajaran.”

تحفيز الطلاب، لكنه محدود للمواد المعقدة دون دعم تصميم تعليمي واضح. واقترح البحث دمج تيك توك كوسيلة مكملة، وليس بديلا للطرق التقليدية. يتمثل التشابه بين هذا البحث وبحث الكاتب في الاتفاق مع الابحاث الاخرى حول امكانية تيك توك التحفيزية ومناسبتها للمواد القصيرة. اما الاختلاف، فهو يركز على القيود التربوية لتيك توك فيما يتعلق بالمواد العميقة، وهي ملاحظة مهمة لا يتم مناقشتها دائما بالتفصيل في دراسات تحليل المحتوى¹¹.

(٥) اجرى هذا البحث ام ان داليمونثي (٢٠٢٣) من جامعة يو اي ان سومطرة الشمالية بعنوان "تحليل مادة تعليم اللغة العربية على حساب تيك توك لدورة العربية بالازهر." وخلص البحث الى انه من خلال تحليل المواد التي نشرها حساب دورة العربية بالازهر، تم الكشف عن تغطية للمفردات، والصرف، وتدريب النطق. المادة منظمة لكنها بسيطة في نفس الوقت مما يسهل على المتابعين تعلمها، وتوصي بتفعيل مثل هذه الحسابات كمصدر للتعلم الذاتي ومادة تكميلية. اما التشابه بين هذا البحث وبحث الكاتب فهو يتماشى مع نتائج فريانتوي (جامعة التريية الاندونيسية) التي ذكرت ان حسابات تيك توك تقدم مفردات وعبارات شائعة مما يدعم استخدامها كمواد مكملة. واما الاختلاف، فيكمن في تركيز هذه الدراسة على حساب دورة معين، وهي اكثر تفصيلا في هيكل مادة الحساب مقارنة بدراسات المحتوى التي تحلل عدة مبدعين¹².

(٦) قامت بهذا البحث اسمي نجوى (٢٠٢٣) من جامعة يو اي ان انتا ساري بعنوان "اثر استخدام وسيلة التواصل الاجتماعي تيك توك على نتائج تعلم اللغة العربية (المفردات)." وخلص البحث الى انه بعد اختبار اثر استخدام تيك توك على اتقان المفردات / الكلمات، تم الكشف عن اثر ايجابي في زيادة نتائج تعلم المفردات بعد تدخل تيك توك. يتمثل التشابه بين هذا البحث وبحث الكاتب في تقارير كليهما عن اثر ايجابي في جانب معين (المفردات)، ويتفق مع دراسات اخرى ترى ان محتوى تيك توك فعال للمواد القصيرة. اما الاختلاف، فهو يركز على الجانب الكمي للمفردات

¹¹ MR AL WALI, "Studi Pemanfaatan Aplikasi Tiktok sebagai Alternatif Media Pembelajaran Bahasa Arab."

¹² M.N. Dalimunthe, "Analisis Materi Ajar Bahasa Arab pada Akun Tiktok Kursus Arab Al Azhar."

على خلاف الدراسات التي تختبر الاستماع او تكتفي بتحليل المحتوى، وتقدم نتائجه دليلا كمييا يمكن ان يكون مرجعا مقارنة لمقترح الكاتب¹³.

(٧) أجرى هذا البحث أمين الله، ماجستير، وعزمي، ف.، وجمال، د. (٢٠٢٢) من مجلة المعيار بعنوان "تعلم اللغة العربية المستقل عبر منصة تطبيق تيك توك كاتجاه تعليمي حالي." وخلص البحث الى مناقشة اتجاه استخدام تيك توك للتعلم المستقل للغة العربية، مع التركيز على جوانب سهولة الوصول، والاستقلالية في التعلم، ونشر المواد اللغوية. ويستنتج البحث ان تيك توك فعال كوسيلة للتعلم المستقل اذا كان المستخدم منضبطا وكانت الم ادة ذات جودة. يتمثل التشابه بين هذا البحث وبحث الكاتب في الموافقة على نتائج الدراسات الاخرى بأن تيك توك يسهل التعلم المستقل ويزيد من التعرض للغة. واما الاختلاف، فهو يتميز بكونه دراسة اتجاه مفاهيمي ولا يشتمل دائما على بيانات ميدانية كمية او دراسة في المدارس، على خلاف الاطروحة التي تختبر عينة الطلاب بشكل تجريبي¹⁴.

¹³ Ismi Najwa, "Pengaruh Penggunaan Media Sosial Tiktok Terhadap Hasil Belajar Bahasa Arab (mufrodat)."

¹⁴ Aminullah dkk., "Pembelajaran Bahasa Arab Mandiri Melalui Platform Aplikasi Tiktok sebagai Tren Belajar Masa Kini."